

البداية والنهاية

يستعينهم النضير بني الـ A رسول خرج ثم اسحاق ابن قال لأدينهما رجلين قتلت لقد A في دية ذينك القتيلين من بني عامر اللذين قتلها عمرو بن أمية للعهد الذي كان A أعطاهما وكان بين بني النضير وبين بني عامر عهد وحلف فلما أتاهم A قالوا نعم يا أبا القاسم نعينك على ما أحببت ثم خلا بعضهم ببعض فقالوا إنكم لن تجدوا الرجل على مثل حاله هذه (ورسول الـ A الى جنب جدار من بيوتهم قاعد) فمن رجل يعلو على هذا البيت فيلقي عليه صخرة ويريحنا منه فانتدب لذلك عمرو بن جحاش بن كعب فقال أنا لذلك فصعد ليلقي عليه صخرة كما قال ورسول الـ A في نفر من أصحابه فيهم أبو بكر وعمر وعلي فأتى رسول الـ A الخبر من السماء بما أراد القوم فقام وخرج راجعا الى المدينة فلما استلبث النبي A أصحابه قاموا في طلبه فلقوا رجلا مقبلا من المدينة فسألوه عنه فقال رأيت داخل المدينة فأقبل اصحاب رسول الـ A حتى انتهوا اليه فأخبرهم الخبر بما كانت يهود أرادت من الغدر به قال الواقدي فبعث رسول الـ A محمد بن مسلمة يأمرهم بالخروج من جواره وبلده فبعث اليهم أهل النفاق يثبتونهم ويحرضونهم على المقام وיעدونهم النصر فقويت عند ذلك نفوسهم وحمى حيي بن أخطب وبعثوا الى رسول الـ A أنهم لا يخرجون ونابدوه بنقض العهد فعند ذلك أمر الناس بالخروج اليهم قال الواقدي فحاصروهم خمس عشرة ليلة وقال ابن اسحاق وأمر النبي A بالتهيؤ لحربهم والمسير اليهم قال ابن هشام واستعمل على المدينة ابن أم مكتوم وذلك في شهر ربيع الاول قال ابن اسحاق فسار حتى نزل بهم فحاصروهم ست ليال ونزل تحريم الخمر حينئذ وتحصنوا في الحصون فأمر رسول الـ A بقطع النخيل والتحريق فيها فنادوه أن يا محمد قد كنت تنهى عن الفساد وتعيب من صنعه فما بال قطع النخيل وتحريقها قال وقد كان رهط من بني عوف بن الخزرج منهم عبد الـ بن أبي ووديعة ومالك وسويد وداعس قد بعثوا الى بني النضير أن اثبتوا وتمنعوا فانا لن نسلمكم ان قوتلتم قاتلنا معكم وان أخرجتم خرجنا معكم فتربصوا ذلك من نصرهم فلم يفعلوا وقذف الـ في قلوبهم الرعب فسألوا رسول الـ أن يجليهم ويكف عن دمائهم على أن لهم ما حملت الابل من أموالهم الا الحلقة وقال العوفي عن ابن عباس أعطى كل ثلاثة بعيرا يتعقبونه وسقا رواه البيهقي وروى من طريق يعقوب بن محمد عن الزهري عن ابراهيم بن جعفر بن محمود بن محمد بن مسلمة عن أبيه عن جده عن محمد بن مسلمة ان رسول الـ بعثه الى بني النضير وأمره أن يؤجلهم في الجلاء ثلاث ليال وروى البيهقي وغيره انه كانت لهم ديون مؤجلة فقال رسول الـ A ضعوا وتعجلوا وفي صحته نظر وا أعلم .

قال ابن اسحاق فاحتملوا من أموالهم ما استقلت به الابل فكان الرجل منهم يهدم بيته عن

نجا ف با به فيضعه على ظهر بعيره فينطلق به فخرجوا الى خيبر ومنهم من سار الى الشام فكان
من اشراف